.. «الجـــمهورية المخـــطوفة»

لم تشهد سنوات الحرب الأهلية المظلمة، الفلتان الأمني الذي يشهده لبنان في هذه الأيام، أو بالأحرى منذ مجيء الحكومة الميقاتية التي رفعت عنوان «تثبيت الأمن والإستقرار في لبنان»، لأن الإرتكابات والموبقات التي كانت تدور في سنوات الحرب كانت معروفة المرجعية والهوية، أما اليوم فيبدو أن الحبل متروك على غاربه، والمؤسف أن هناك إصراراً على تجهيل الفاعل المعلوم والمعروف لدى السواد الأعظم من اللبنانيين.

لا جدال في أن أخطر ما يعيشه البلد هو عودة مسلسل الخطف، هذا المسلسل الذي أسقط من قاموسه الإستثناءات فلم تعد العمليات هذه تقتصر على الأثرياء اللبنانيين، إنما جعل أيضاً من الرعايا العرب والأجانب هدفاً مباشراً وصيداً ثميناً لعصاباته المتخصصة، ليكون المواطن الكويتي عصام الحوطي المجهول المصير إحدى حلقاته السود.

لم تأت ظاهرة الخطف ترجمة لهواية الخاطفين، ولم يكن هؤلاء يتجرأون على الإقدام على هكذا مغامرة لو لم يكونوا مطمئنين الى أنهم بمنأى عن الملاحقة، وأن الخطف الذي كان ظاهرة خطيرة، إستطاعوا تحويله مع الوقت الى حالة إعتيادية بفعل التكرار وغياب المحاسبة، وهذا يعود لأسباب عدة أهمها:

أولاً: غياب دور الدولة عمّا يجري على الساحة، ووقوف السلطة بمعظم أجهزتها متفرجة على ما يجري على مسرح الأحداث، وكأن ما يحصل هو خارج أرضها وبعيداً عن سلطتها، والسبب أن القرار ليس بيد الحكومة أو رئيسها، إنما بيد قوى الأمر الواقع صاحبة الأمر والنهي في ما يجري على الأرض.

ثانياً: غض النظر الذي تتّبعه الدولة عن ظاهرة خطف المواطنين السوريين من قبل الأجنحة العسكرية للعشائر، وعرضهم على شاشات التلفزة بدافع سياسي، وتجرؤ الخاطفين على عقد المؤتمرات الصحافية وإصدار البلاغات والبيانات برعاية قوى نافذة في السلطة، وهو ما شكّل غطاء للعصابات الأخرى التي تخطف اللبنانيين والعرب بدافع المال والإبتزاز.

ثالثاً: عجز الدولة وأجهزتها عن إصدار الإستنابات القضائية الرامية الى توقيف خاطفي المواطنين السوريين، والتي طالب بها رئيسا الجمهورية والحكومة، وتحدي هؤلاء للأجهزة الأمنية بدخول تحصيناتهم ومربعاتهم الأمنية، بإعتبار أن هذه المربعات لها خصوصيات متعددة على رأسها خصوصية أمن المقاومة.

رابعاً: سطوة السلاح المنتشر في كل مكان، والذي يحمل صفة القداسة، بات الراعي الرسمي لهكذا عمليات، والتي لم يعد خطرها مقتصراً على الضحايا، إنما على لبنان كبلد ودولة ومؤسسات، إذ بدأ الرعايا يتدافعون الى المطار للهرب منه، بعد أن كانوا في مثل هذه الأيام يتزاحمون للمجيء اليه وقضاء موسم الإصطياف في ربوعه الآمنة.

خامساً: لأن عمليات الخطف هذه حوّلت البلد من موئل للحريات وما كان يعرف بسويسرا الشرق، الى مرتع للعصابات الإجرامية والمافيات المعروفة الإنتماء والتبعية المشمولة بحصانة القوى السياسية المدججة بالسلاح، بعد أن باتت القوى الأمنية قاصرة عن مطاردتهم وتوقيفهم بفعل الحمايات والخصوصيات والمحظورات المعمول بها في هذه المنطقة وتلك، وإن على حساب سلطة الدولة وسيادتها التي يفترض أن تكون على كل شبر من الأراضي اللبنانية.

ي.د

٧٢ ساعة لتنفيذها تحت طائلة التوقيف

توسيع دائرة الاستنابات لتشمل الضاحية والبقاع

مع دخول البلاد مؤخراً في فوضى الأحداث الأمنية أخذت ظاهرة حمل السلاح تتسع وازدادت حوادث العنف والخطف، وراح المسلحون «يستعرضون» أمام شاشات التلفزة من دون حسيب أو رقيب.

وما أجج من هذه الفوضى غياب المساءلة القانونية حتى الأمس القريب حيث سطر الاسبوع الماضي مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية استنابات قضائية الى كافة الأجهزة الأمنية لمعرفة هوية المسلحين الذين شاركوا في الأحداث الأمنية في طرابلس وتوقيفهم.

ولفتت مصادر متابعة الى انه اذا كان المبدأ العام هو ملاحقة اي مسلح في اي مكان وجد، واذا كان المطلوب استتباب الأمن والنظام على كافة الأراضي اللبنانية. فماذا عن المسلحين الذين ظهروا بكامل عتادهم مؤخراً في مناطق الضاحية الجنوبية وفي البقاع قبلهم اثناء حملة تلف الحشيشة؟؟

فبغض النظر عن الأسباب التي دفعت المسلحين الذين بات معظمهم معروفين في أي من تلك المناطق التي شهدت احداثاً أمنية، فان الأفعال المرتكبة هي واحدة وتتعلق بتهديد أمن الدولة الداخلي، وتدخل بالتالي في صلاحية القضاء العسكري.

وفي هذا الاطار، علمت «المستقبل» ان مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي داني الزعني سطر استنابات قضائية جرى تعميمها على كافة المحافظات. طلب بموجبها تحديد هويات المسلحين الذين ظهروا على شاشات التلفزة في منطقة الضاحية الجنوبية وعلى طريق مطار رفيق الحريري الدولي وفي البقاع. والطلب من كافة ادارات شاشات التلفزة التي تبث صوراً لمسلحين في تلك المناطق، تزويد الأجهزة الأمنية بها ليبنى على الشيء مقتضاه.

وبدا واضحاً ان القضاء العسكري مصمم على تطبيق القانون على الجميع، بحيث اعطى القاضي الزعني للأجهزة مهلة ٧٢ ساعة لتنفيذ مضمون الاستنابات. وعلم في هذا الاطار ان القاضي الزعني قد لوح بتوقيف المسؤولين عن عدم تنفيذ تلك الإستنابات بدءاً من رؤساء المخافر في المناطق التي شملتها الاستنابات.

كونيللي: دعم إيران لنظام الأسد لا يسهّل الحل السياسي

ميقاتي يشدد على ضبط الوضع في طرابلس وكشف ملابسات الخطف

رأس رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، أمس، سلسلة إجتماعات أمنية في السرايا الحكومية، تناولت الأوضاع في مدينة طرابلس والملفات الأمنية المطروحة، لا سيما حوادث الخطف التي شهدها لبنان. وطلب من الاجهزة الأمنية المختصة «تكثيف تحقيقاتها لكشف ملابسات هذه الحوادث وإطلاق سراح المخطوفين في أسرع وقت».

كما إستقبل ميقاتي وزير الداخلية والبلديات مروان شربل وعرض معه الأوضاع الأمنية والتطور الحاصل في موضوع المخطوفين. وتطرق البحث الى موضوع الجريمة التي وقعت فجر السبت الفائت في منطقة دوحة الحص وأودت بحياة مواطنين.

وطلب ميقاتي، من وزيري الداخلية والعدل، «تكثيف التحقيقات في الجريمة والاسراع في كشف ملابساتها وتبيان دوافعها، لا سيما أنها تسببت بتوتر شديد في المنطقة على خلفية صراعات حزبية، حيث تم تسطير الاستنابات القضائية على خلفية الحوادث الأمنية التي حصلت أخيرا في مختلف المناطق اللبنانية».

واطلع من قائد الجيش العماد جان قهوجي على المراحل التي قطعها الجيش اللبناني في تنفيذ الخطة الأمنية الشاملة لمدينة طرابلس لوقف الاشتباكات ومنع الاخلال بالأمن في المدينة. وطلب من قائد الجيش «متابعة التشدد في ضبط الوضع وتوقيف جميع المخلين بالأمن والعابثين بأمن المدينة وأهلها»، مؤكدا أن «الاجتماع الوزاري والنيابي الذي عقد في دارته في طرابلس الاسبوع الفائت والاجتماعات المتلاحقة جددت تأكيد دعم الجيش ورفع الغطاء عن جميع المخلين بالأمن، وهذا ما يشكل دفعا اضافيا لعمل الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية المختصة».

كما التقى سفيرة الولايات المتحدة الأميركية مورا كونيللي وعرض معها الأوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية.

وفي وقت لاحق، أوضحت السفارة الأميركية في بيروت في بيان، أن «كونيللي اجتمعت بميقاتي في السرايا الكبيرة، وناقشا الوضع السياسي والأمني في لبنان والتطورات الإقليمية»، مشيرة إلى أن كونيللي «رحبت بالإفراج عن المخطوف اللبناني حسين علي عمر في عطلة نهاية الأسبوع، ودانت خطف أي أشخاص على أساس الجنسية، أو الطائفة، أو العرق، أو من أجل مكاسب إجرامية ودعت إلى الإفراج الفوري عنهم». كما عبرت عن «قلق الولايات المتحدة إزاء العنف في طرابلس مؤخرا»، وأعربت عن «تعازي الولايات المتحدة الصادقة للذين قتلوا وتمنت الشفاء العاجل للجرحى».

وعبرت كونيللي، بحسب بيان السفارة، عن «تقدير الولايات المتحدة للجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية إضافة إلى الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي للعمل معا لصون الهدوء في لبنان». وكررت دعوة الولايات المتحدة أن «يحترم نظام الأسد سيادة واستقلال واستقرار لبنان». كما دعت جميع الأطراف إلى «ممارسة ضبط النفس وإلى احترام استقرار لبنان وأمنه».

وأعربت عن قلق بلادها «تجاه رئاسة إيران لـ «حركة عدم الانحياز» وتجاه نواياها لمؤتمر حركة عدم الانحياز هذا الأسبوع»، معتبرة ان «استمرار إيران في دعم نظام الأسد بدون تمييز، يمنعها من تسهيل حل سياسي للأزمة في سوريا بشكل فعال». ونقلت ثقة حكومة بلادها «في أن أعضاء حركة عدم الانحياز لن يُقادوا من قبل إيران إلى اتخاذ إجراءات تبدو أنها تتغاضى عن دعم إيران لنظام الأسد وعن تجاهلها التزاماتها في ما يتعلق بمنع الانتشار النووي».

الى ذلك، رأس ميقاتي الاجتماع الثاني للجنة الوزارية المكلفة دراسة مشروع إنماء محافظة بعلبك .الهرمل، شارك فيه: وزير الدولة لشؤون مجلس النواب نقولا فتوش، وزير المال محمد الصفدي، وزير الشؤون الاجتماعية وائل ابو فاعور، وزير الزراعة حسين الحاج حسن، وزير الداخلية والبلديات مروان شربل ووزير الدولة بانوس مانجيان.

بعد الاجتماع، تحدث الحاج حسن، فقال: «كان هناك توافق تام وكامل حيال المشاريع التي سيعمل دولة الرئيس ميقاتي على تنفيذها، وهي تتعلق بزراعة الشمندر السكري والري وتربية الأغنام والماعز والبرك المائية وتطوير القطاع الزراعي ككل، وذلك في وقت قريب جدا».

وبعد الظهر، ترأس ميقاتي اجتماع اللجنة المكلفة دراسة مشروع قانون الصفقات العمومية، في حضور وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية محمد فنيش، وزير العمل سليم جريصاتي، ممثل وزير المال محمد الصفدي عصام بكداش، رئيس مجلس الخدمة المدنية خالد قباني، ورئيس هيئة التفتيش المركزي جورج عواد.

وبحثت اللجنة في رزمة مشاريع متعلقة بالاصلاح الاداري في القطاع العام، خصوصا مشروع قانون الصفقات العمومية وآلية اجرائها.

بعد اللقاء، أشار جريصاتي إلى أنه «تم التوافق على مشروع قانون الصفقات العمومية بصيغته النهائية على أن يرفع قريبا إلى مجلس الوزراء».

ثم التقى ميقاتي وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، في حضور المدير العام للنقل البري والبحري عبد الحفيظ القيسي. وتناول البحث في مشاريع وزارة الاشغال. فوزير الصحة علي حسن خليل، الذي بحث معه في الأوضاع الراهنة

بري يستقبل أبو فاعور

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة أمس، مع وزير الشؤون الاجتماعية وائل ابو فاعور الأوضاع الراهنة في البلاد.

السنيورة يلتقي زاسيبكين

بحث رئيس كتلة «المستقبل» الرئيس فؤاد السنيورة في مكتبه في بلس أمس، مع سفير روسيا في لبنان الكسندر زاسيبكين أوضاع لبنان والمنطقة.

منصور يجتمع
مع صالحي وجليلي

أكد وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور، «أهمية أن تلعب حركة دول عدم الانحياز دوراً هاماً وفعالاً، من أجل حل مشكلات الدول الأعضاء في الحركة، بدل الاستعانة بدول أخرى من خارجها».

وشدد خلال لقائه نظيره الإيراني علي أكبر صالحي، على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول عدم الانحياز في طهران أمس، على «أهمية الاستقرار في سوريا وانعكاسه على لبنان».

كما التقى سكرتير الأمن القومي الإراني سعيد جليلي.